



**Self-concealment and its relationship to interaction anxiety  
among middle school students**

*Asst.prof.(Ph.D.). Nadhir Salman Ali*

Date of research received 29/12/2025, Revise date 21/01/2026, accepted date 09/02/2026, Online Publishing 15/3/2026

**Abstract**

The current research aimed to identify self-concealment and interaction anxiety among middle school students, as well as the correlation between self-concealment and interaction anxiety among middle school students. To achieve this, the researcher adopted the scale (Abdul Hamid, 2023) to measure the concept of self-concealment, which consists of (10) items, and the researcher also adopted the scale (Naji, 2014), which consists of (32) items. To ensure the validity of the two scales, they were presented to a group of experts and referees. The reliability of the two scales was also verified using two methods: the test and test-retest method, as well as Cronbach's alpha. Then, the two scales were administered to the main research sample of (200) students. Then, the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research reached a number of results, including: that middle school students have self-concealment and also have interaction anxiety, and that there is a positive correlation between self-concealment and interaction anxiety among middle school students. The researcher put forward a number of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Self-concealment, interaction anxiety

## أخفاء الذات وعلاقته بقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د. نظير سلمان علي\*

تاريخ الارسال ٢٠٢٥/١٢/٢٩ ، تاريخ التعديل ٢٠٢٦/٠١/٢١ ، تاريخ القبول ٢٠٢٦/٠٢/٠٩ ، تاريخ النشر ٢٠٢٦/٣/١٥

### الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف الى إخفاء الذات وقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وكذلك العلاقة الارتباطية بين إخفاء الذات وقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتحقيقاً لذلك قام الباحث بتبني مقياس (عبد الحميد، ٢٠٢٣) لقياس مفهوم أخفاء الذات والذي يتألف من (١٠) فقرات، كما قام الباحث بتبني مقياس (ناجي، ٢٠١٤) الذي يتألف من (٣٢) فقرة، وللتأكد من صدق المقياسين تم عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، كما تم التحقق من ثبات المقياسين بطريقتين هما: الاختبار وإعادة الاختبار وكذلك طريقة الفا- كرونباخ ، ثم طبق المقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (200) طالباً، ثم حلت البيانات باستعمال البرنامج الاحصائي للعلوم الانسانية والاجتماعية SPSS وتوصل البحث الى جملة من النتائج منها: ان طلاب المرحلة الإعدادية لديهم أخفاء ذات وكذلك لديهم قلق تفاعل، وان هناك علاقة ارتباطية طردية بين إخفاء الذات وقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وقد وضع الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أخفاء الذات، قلق التفاعل.

### مشكلة البحث

تعد مرحلة المراهقة وخاصة المرحلة الإعدادية من اكثر المراحل حساسية في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، حيث تشهد العديد من التغيرات الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية وبشكل متسارع ما يجعل الفرد اكثر عرضة للاضطرابات الانفعالية ومن ابرزها قلق التفاعل ، فالطلبة في المرحلة الإعدادية بحاجة الى المعلومات النفسية والاجتماعية والفكرية التي تساعدهم على فهم ومواجهة والتوترات والمشكلات التي تنشأ من التفاعل مع البيئة المحيطة مثل مشكلات الصداقة وغيرها ، والتي تظهر واضحة عند انتقالهم من بيئات مختلفة ومدارس مختلفة الى مرحلة الإعدادية، وعلى الرغم من خبرات النجاح التي مر بها سابقاً في الماضي، الا إن وضع توقعات منخفضة تعمل على انخفاض تقدير الذات عند حدوث الفشل، وهذا بدوره يؤدي الى مشاعر الدونية المتزايدة ونزعه اعلى نحو إخفاء الذات، كما يسهم إخفاء الذات في ضعف

\* أستاذ مساعد / جامعة كركوك / كلية التربية للبنات [dr.nader1978@uokirkuk.edu.iq](mailto:dr.nader1978@uokirkuk.edu.iq)

مستوى الصحة النفسية لدى الفرد ، حيث يعتبر إخفاء الذات بمثابة عامل محوري في الإصابة أو التعرض لبعض الاضطرابات النفسية، فهو ميل شعوري لإخفاء المعلومات السلبية للذات بكل جوانبها عن الأفراد أو الاحتفاظ بالمعلومات والتجارب الشخصية المحزنة والمزعجة من وجهة نظر الشخص عن الآخر ، وتبدو أن الدافع وراء هذا السلوك هو النظرة الدونية والسلبية إلى الذات أو الجوانب السلبية ، وقد أشار لارسون وجاستين الى ان الميل لإخفاء المعلومات الشخصية السلبية عن الآخرين هو ما يطلق إخفاء الذات والذي يقترن بالتجارب المؤلمة او الصادمة، وقد يشعر الافراد بالقلق عند مواجهة الظروف والمواقف الجديدة (عبد الحميد، ٢٠٢٣، صفحة ٤)

فالقلق الناتج من التفاعل مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والعلاقة مع الزملاء والبيئة المدرسية بصورة خاصة يولد شعور بعدم الارتياح والخجل والتوتر والهروب من مواجهة المواقف التي تتطلب المشاركة وابداء الرأي (الزغبى، ١٩٩٧، صفحة ١٠٧) كما يشعر الفرد بالتحسس والضيق وعدم الارتياح اتجاه الآخرين او الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي يتعامل معها ، وهو ما يؤثر على الصحة النفسية وبناء شخصية ذو نمط محدد من السلوك، حيث يمتاز الافراد ذو قلق التفاعل بضعف قدرتهم على المشاركة في أنشطة التفاعل الاجتماعي، لذا يغلب عليهم طابع الانطواء وهو ما يهدد طاقتهم الإنتاجية والابداعية ويحد من عملية التواصل بين الافراد (علي ، ٢٠١٧، صفحة ٧) وبناءً لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي: هل هناك علاقة ارتباطية بين إخفاء الذات وقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

### أهمية البحث

تحدث معظم التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية في مرحلة المراهقة لذا تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد وهذا ما دعا بعض علماء النفس الى القول بانها مرحلة ميلاد نفسي جديد، حيث يمكن ان يضطرب فيها اتزان الشخصية ويرتفع مستوى التوتر ويصبح الفرد معرضا للاضطرابات الانفعالية واختلال العلاقات الاجتماعية، كما تنمو مخاوف المراهقين وتتصاعد لتصل الى الخوف والقلق من العلاقات الاجتماعية التي يشوبها اللوم والسخرية والنقد من قبل الأصدقاء والمدرسين وغيرهم، ما يؤدي ببعض المراهقين من طلبة المدارس الى

الانسحاب من المواقف والعزلة مع انفسهم او مع عدد محدود جداً من الزملاء (الالوسي و خان ، ١٩٨٣، صفحة ٤٦١) وتعد المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، لأنها تكون بمثابة الاساس الذي ينطلق منه الفرد نحو مرحلة جديدة من حياته في الدراسة الجامعية ، واختيار المستقبل المهني والعلمي، وربما يتناسب ويتلاءم مع قدراته ويلبي طموحات الطلبة أنفسهم، فضلا عن ان هذه المرحلة تعد جزء من مرحلة المراهقة والتي تعتبر من المراحل الحرجة والخطرة في حياة الفرد لأنه يحاول اثبات ذاته وهويته فاذا استطاع الفرد اجتيازها بشكل سليم وعمل على مواجهة صراعاته وتقبل كل التغيرات النفسية والجسمية والهرمونية فسيكون فردا سليم متوافقا نفسيا واجتماعيا وبهذا يكونوا مؤهلين علميا وعمليا لخدمة المجتمع (هرمز و ابراهيم، ١٩٨٨، صفحة ٧٥) وعلى الرغم من أهمية الصحة النفسية والاهتمام بها في البلدان العربية غير ان الاهتمام بالصحة النفسية في العراق خصوصا بمفهومها الحديث مازال دون المستوى المطلوب، اذ مازالت رعاية الصحة النفسية مقتصرة على الاغلب في مؤسسات الطب النفسي وابقاء امور الصحة النفسية ضمن اختصاص طبي يشمل علاج الامراض النفسية وليس الوقاية من تلك الامراض والاضطرابات قبل نشوئها (رضوان، ٢٠١٠، صفحة ٢٤) وللصحة النفسية اهمية كبيرة تعود على الفرد والمجتمع فهي تزرع السعادة والاستقرار والتكامل بين افراد المجتمع ولها دور ايضا في تحقيق الاستقرار الذاتي فتكون حياته خالية من التوترات والمخاوف وشعور الفرد بالهدوء والسكينة والامان الذاتي، وتعد الأسرة الأساس المهم في تحديد هوية الفرد الاجتماعية ومركزه الاجتماعي وهي التي تحدد ان كان الفرد سينمو نموا نفسيا واجتماعيا سليما او غير سليم (حمزة، ١٩٨٢، صفحة ٢١٥) وتمثل المراهقة فترة من فترات تكامل الشخصية وتحديد هوية السلوك سويا كان او غير سوي، وفي هذه المرحلة يكون للمراهق دور اخر في المجتمع غير ما كان عليه قبل المراهقة، وهذا الدور له اثار نفسية تجعل المراهق مرهف الحس، يثور لأبسط الأسباب، حاد في استجابته، ومرتبك، حساسيته للنقد شديدة، يتقلب انفعاليا، ويحمل أهمية كبيرة حول نظرة الاخرين اتجاهه (التميمي، ٢٠١٧، صفحة ٦) وقد احتل مفهوم إخفاء الذات اهتماماً كبيراً وبارزاً في مجال الدراسات التربوية والنفسية اذ دأب العديد من علماء النفس الشخصية وغيرهم على دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة لدراستها والتعرف على مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها، وقد وجد علماء النفس في النصف الأول من قرن العشرين أنه لا يمكن

الكتابة في علم النفس من دون الاهتمام بالذات، ويعد مفهوم إخفاء الذات من المفاهيم الحديثة في علم النفس وفي الصحة النفسية بشكل خاص لما له من تأثير على صحة الفرد النفسية، حيث لاحظ علماء النفس ان المشكلات التي تواجه الفرد في فترة المراهقة يعمل على أخفائها وعدم أظهارها للآخرين مثل مواقف الحزن والاعتصاب وغيرها، وإخفاء الذات اثار ايجابية على الفرد فمن خلالها يستطيع تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين ويتفاعل معهم بشكل مستمر فيشعر الفرد بحالة من الارتياح عندما يخفي أسراره عن الاخرين الذين يثق بهم او المقربين اليه (الزغلول، ٢٠٠٩، صفحة ٤٠)

ويعد مفهوم قلق التفاعل من المفاهيم النفسية والاجتماعية الحديثة نسبيا والتي ذكرت ضمنا مع مفهومي القلق الاجتماعي والخوف من الاتصال بالآخرين، وقد اشارت دراسة (ناجي، ٢٠١٤) الى انتشار ظاهرة القلق الاجتماعي بين افراد المجتمع بشكل عام وبين فئة المراهقين بشكل خاص، حيث ذكرت الى ان الطلبة هم أكثر الناس عرضة للاضطرابات النفسية كالقلق والخوف والكأبة مقارنة بالأفراد الاخرين وذلك بسبب نقص خبرة التفاعل الاجتماعي (ناجي، ٢٠١٤، صفحة ٩)

وتعد الدرجة البسيطة من قلق التفاعل مفيدة ومطلوبة حيث تجعل الفرد أكثر حساسية ودقة في اكتشاف الأخطاء، وأكثر اهتماما بالظهور الاجتماعي الحسن، اما القلق الشديد او غير الطبيعي فيكون مؤثرا في النشاطات والفعاليات الاجتماعية، حيث يتجنب الفرد التحدث امام الاخرين او اللقاء بهم مما يسبب لهم التوتر والخوف والخجل والارباك، وهذا ما اشارت اليه دراسة مارس (Marrs, 1987). ان القلق او الخوف من التفاعل الاجتماعي يحدث في سنوات الطفولة أي خلال سنوات التشكيل وهي سمة متعلمة، وأظهرت نتائج دراسة شلبي (Chaleby, 1987) أن أسباب القلق من مواجهة الآخرين تعود إلى أساليب التربية الخاطئة في فترة الطفولة وعدم احترام شخصية الطفل إلى حدٍ ما واستخدام القوة والشدة، والتوبيخ والنقد المستمر وإشعاره دائماً بالفشل والخيبة والضعف والاستهزاء به، كل ذلك يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس والخوف والارتباك والخجل مما يجعله يتهرب من المواقف الاجتماعية (الزبيدي، ٢٠٠٨، صفحة ٩)

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. إخفاء الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية

٢. قلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية

٣. العلاقة الارتباطية بين إخفاء الذات وقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية التابعة

لمحافظة كركوك للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات:

**إخفاء الذات (Self-Concealment)**

لارسون وتشاستين (Larson&Chastain,1990): الميل لإخفاء المعلومات الشخصية عن الآخرين، التي يرى الفرد أنها سلبية او مؤلمة وحفظها ومحاولة عدم الكشف عنها أمام الآخرين، والخوف المستمر من اظهارها، والاحراج من الكشف عنها (عبد الحميد، ٢٠٢٣، صفحة ٩)

**قلق التفاعل : Interaction Anxiety**

تعريف لاري (Leary, 1983): حالة من التوتر والضيق تنتج عن التوقع او الحدوث الفعلي للتقييم في مواقف التفاعل الشخص المتخيلة او الحقيقية، وهو نزعة الشعور بالعصبية والحرج والارتباك في الاتصالات والتفاعلات الاجتماعية (علي ، ٢٠١٧ ، صفحة ٥)

## الفصل الثاني/ الإطار النظري

**إخفاء الذات (Self-Concealment)**

يرى (لارسون وجاستن) ان معظم الناس لديهم مشاعر ومعلومات وأفكار مزعجة وهم يحاولون عدم إظهارها للآخرين، وتتراوح هذه الأفكار والمشاعر والمعلومات المخفية من حرجة الى حد ما الى محزنة للغاية، وقد تكون قد قيلت لشخص او شخصين فقط لو لا احد على الاطلاق بسبب

انها مرتبطة بتجارب مؤلمة كالتحرش او الاعتداء الجنسي او حالات الحزن والأفكار السلبية عن الذات او الامراض المزمنة والتي تقدر تؤدي للاكتئاب، ويعتقد لارسون ان إخفاء الذات يرتبط بالفروق الفردية بين الافراد والتي تلعب دورا مهما في ظهور إخفاء الذات، وان درجة ظهوره تتأثر بالحالة النفسية للفرد والمواقف المختلفة التي يمر بها، وهو يؤثر بالمقام الأول بالصحة النفسية للفرد، وذلك من خلال سلوكيات الحفاظ على السرية والخصوصية الشخصية، حيث ان المستويات العالية من إخفاء الذات تؤدي الى عمليات غير متوازنة في التنظيم العاطفي وهي بدورها تؤثر على الصحة والسلوك بشكل مباشر او غير مباشر، وهو ما يؤدي الى انخفاض الرفاهية النفسية والاجتماعية، وبسبب هذا الصراع بين الحث على الاخفاء والكشف عنه تحدث تأثيرات فسيولوجية سلبية وانهايار مصادر تنظيم الذات (عبد الحميد، ٢٠٢٣، صفحة ٣٥)

### الآثار السلبية لإخفاء الذات وعلاقاته بالمتغيرات النفسية السلبية:

يعد مفهوم إخفاء الذات من المتغيرات المهمة التي تؤثر بشكل سلبي في شخصية الفرد، فقد أشار (Chastain&Larsons) إلى أن إخفاء الذات يرتبط بالعديد من الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب والخجل، وانخفاض مفهوم الذات، والقلق الاجتماعي، والشعور بالوحدة والانسحاب وعدم القدرة على تنظيم الانفعالات والألم الحاد والمزمن، كما أضاف (Celik, 2016) أن إخفاء الذات يعوق الرضا عن الحياة لدى الفرد لأنه يرتبط ارتباطا إيجابيا مع المتغيرات التي تقلل من مستوى الرضا عن الحياة، مثل السلوكيات الانتحارية والقلق والاكتئاب ومشاعر العزلة الاجتماعية عن الأقران، والضغط النفسية، وتشير (Ornstein:2009) إلى أن هناك اتجاهين في الدراسات لتفسير علاقة إخفاء الذات بالمتغيرات النفسية السلبية المختلفة، الاتجاه الأول يشير إلى أن إخفاء الذات يسبب العديد من الاضطرابات والأعراض السلبية. واتجاه آخر يقترح أن الناس الذين يخفون ذاتهم هم اشخاص غير اصحاء من البداية لأنهم لديهم مستويات عالية من التثبيط على سلوكياتهم وافكارهم (Erueb, 2016, p. 14).

### إخفاء الذات والعزوف عن طلب المساعدة النفسية:

من أكثر اثار إخفاء الذات سلبية هو عزوف الافراد مرتفعي إخفاء الذات عن طلب المساعدة والمشورة من الاخرين ولاسيما المشاكل النفسية، وهو ما يصعب الأمور عليهم ويزيدها

تعقيداً، فهم لا يسعون للعلاج ولا يستجيبون للارشاد والعلاج النفسي وخاصة المتمركز حول العميل، والذي يدور حول رغبة الفرد في الإفصاح عن ما يدور في ذاته دون تدخل من الطرف الاخر، وقد اشارت بعض الدراسات ان سلوك العنف يرتبط بشكل إيجابي باخفاء الذات، وان تقليل العنف يتطلب جمع معلومات متعلقة بالسمات والخصائص الشخصية للفرد وان اخفاءها يزيد من هذا السلوك (Maroko, 2015, p. 814)

### قلق التفاعل Interaction Anxiety :

حاول بيلز (Bales,1950) دراسة مراحل التفاعل الاجتماعي وحدد له أنماط عامة في مواقف تجريبية، وقد استند الى قائمة من الأنماط السلوكية (لفظية وغير لفظية) وتستخدم هذه الأنماط خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الجماعات عند المناقشة او خلال البحث لحل مشكلة ما، وهو يرى ان قلق التفاعل هو استجابة الفرد الانية في مواقف التفاعل غير المتوقعة(الطارئة) مع الأشخاص، وتكون عملية التفاعل بمثابة مجرى متصل من الأفعال والكلمات والرموز والاشارات، وقد حظي قلق التفاعل باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة ، وهو يمثل النزعة أو الميل للمعاناة والقلق في المواقف الاجتماعية، ويرتبط قلق التفاعل أيضاً بنموذج التقويم الذاتي للقلق الاجتماعي فالأشخاص ذوي المستوى العالي من قلق التفاعل يتميزون بقلقهم بشأن احتمالية تقويم الآخرين لهم بشكل سلبي بصورة اعلى واكبر من ذوي المستوى الواطئ كما يكونون ذو قلق كبير أو اكثر قلقاً حول انطباعات الآخرين عنهم في الاتصالات والتفاعلات الاجتماعية، كما يتسمون بفقدان الثقة بقدراتهم الذاتية وكفايتهم اكثر بكثير مما يتسم به الذي يتميزون بدرجات واطئة من قلق التفاعل (عبدالامير، ٢٠٠٨، صفحة ٨)

كما ان الشعور الحاد بالذات ونقد الذات في اثناء المواجهات الاجتماعية سيولد القلق وهذا يجعل التأثيرات شديدة على الأداء الاجتماعي وعندما يصبح الشخص اكثر قلقاً يجد صعوبة في زيادة التفاعل بطريقة طبيعية أو مسترخية، ومن العوامل السلبية الأخرى هي انتقاء فرص التعبير عن الذات أو ندرة هذه الفرص وعدم تأكيد أهمية الفرد وحرية ومشاركته وتشجيعه وتنمية مواهبه وقدراته إذ يسهم ذلك في ضعف الثقة بالنفس وضعف القدرة على التعبير الذاتي

وكذلك وجد ان التفرقة الاجتماعية لها اثر سلبي واضح في اضعاف الثقة ومن ثم زيادة القلق الاجتماعي (المالح، ١٩٩٥، صفحة ١٣٩)

وتعد الأسرة اللبنة الاساسية في حياة كل فرد منا كونها الخلية الاجتماعية الأولى التي تتكفل برعاية الفرد وتنشئة خاصة في سنوات الأولى وهي في مقدمة مسببات نشوء القلق وتطوره اجتماعياً، ومثلما يجمع العديد من علماء النفس فأن بذور الصحة النفسية أو المرض النفسي يمكن ان تنبتق من البيئة الأولى من حياة كل فرد وهكذا يكون للأسرة دوراً فعالاً في بناء الفرد نفسياً واجتماعياً وتبعاً لهذا التصور فأن الجو الأسري بما يكتنفه من روابط عائلية سليمة قائمة على الحب والمودة ، تساعد على التوافق وعلى الاندماج في الحياة الاجتماعية العامة، أما الجو العائلي المشحون بعلاقات فاقده للروح الديمقراطية التي يجب ان يتمتع بها افرادها والقائم على الاساليب الخاطئة في التفاعل كالتسلط والتقييد و الحماية الزائدة والاهمال وغيرها فأنه يكون السبب في كثير ما يحدث للأبناء فيدفع بهم إلى أحد اشكال السلوك غير المقبول اجتماعياً الذي يعوق قدرتهم على الاستقلال ويمنعهم من الخوض في مضمار الحياة بروح آمنة وخطى ثابتة (الهابط، ١٩٨٥، صفحة ٧٨)

كما تؤدي العوامل الأسرية أثراً مهماً في نشوء القلق اجتماعياً وقد بينت بعض الدراسات ان القلقين يذكران في تاريخهم الشخصي ان طفولتهم كانت غير سعيدة وانهم كانوا قد عانوا من الحرمان النفسي والمادي وكانت تسود علاقاتهم بالديهم البعد العاطفي والبرود، فضلاً عن عدم التقبل والرفض من الأهل وهذه الذكريات تسهم عادة في تكوين مشاعر النقص كما تؤدي إلى ازدياد مشاعر الأحباط والتوتر وعدم الرضا عن النفس ويشترك في مثل هذه الذكريات كثير ممن يصاب بمختلف الاضطرابات النفسية (المالح، ١٩٩٥، صفحة ١٣٣)

### المظاهر السلوكية لقلق التفاعل:

يعبر الشخص عن القلق اثناء وجوده مع الآخرين في المواقف الاجتماعية بسلوكيات تتمثل بتجنب المواقف الاجتماعية، الخوف من التحدث أمام الآخرين أو عدم الكلام بحضورهم، والابتعاد عن استئناف حديث في مجلس اجتماعي ، الأخراج والتوتر في الحديث مع الآخرين لاسيما الجنس الآخر و تجنب التعارف مع ناس جدد و عدم التعرف بجرأة وثقة والصعوبة في

البدا بالمحادثات والاستمرار بها تجنب حضور المناسبات الاجتماعية بسبب التوتر والقلق عند الشروع بمثل هذه النشاطات، وأكد (لاري وكوالسكي) بأن الاشخاص ذوي المستوى العالي من قلق التفاعل يميلون إلى تفضيل الفعاليات الفردية المنزوية على الفعاليات الاجتماعية الجماعية وكما يميلون إلى قلة الكلام والتحفظ في المواقف الاجتماعية باختلاف أنواعها لاسيما التي يتم تقويم المرء وخلق الانطباع حوله (عبدالامير، ٢٠٠٨، صفحة ٣٢)

### الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث بدءاً من تحديد المجتمع والعينة وطريقة اختيارها وتحديد الادوات والوسائل الاحصائية.

**منهجية البحث:** أتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد الانسب في دراسة العلاقات الارتباطية والكشف عما بينها من فروق لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها.

**مجتمع البحث:** تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الإعدادية التابعين الى المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

**عينة البحث:** بلغت عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من أربع مدارس تابعة الى محافظة كركوك، قضاء الحويجة والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح عينة التحليل الإحصائي

ت	أسم المدرسة	العدد	العينة
١	ع الحويجة للبنين	٤٦٢	٤٥
٢	ع الاوس للبنين	٤٣٠	٤٢
٣	ث المعتصم للبنين	٥٧٥	٥٦
٤	ث الزاب للبنين	٥٨٨	٥٧
	المجموع	٢٠٥٥	٢٠٠

## اداتا البحث

اولاً: مقياس إخفاء الذات: لغرض التحقق من متغير إخفاء الذات قام الباحث بتبني مقياس (عبد الحميد، ٢٠٢٣) الذي يتألف من (10) فقرة والذي تم بناءه وفق نموذج لارسون وجاستين (Larson&Chastain,1990) وأمام كل فقرة من فقرات المقياس أربع بدائل وهي (وافق بشدة، وافق غالباً، وافق، لا وافق بشدة) يُعطى لها عند التصحيح (١،٢،٣،٤) على التوالي

ثانياً: مقياس قلق التفاعل: لقياس مفهوم قلق التفاعل قام الباحث بتبني مقياس (ناجي، ٢٠١٤) ويتألف من (٣٢) فقرة تقابلها خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) تعطى لها عند التصحيح (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

الصدق الظاهري: تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضهما على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي، وتم تعديل بدائل مقياس (قلق التفاعل) لتلائم عينة البحث الحالي كونه معد لطلبة الجامعة وتم تكيفه ليتناسب مع طلبة المرحلة الإعدادية، وقد اعتمدت نسبة (80%) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجله، وقد اتضح ان جميع فقرات المقياسين صالحة.

## التطبيق الاستطلاعي لفقرات المقياسين:

قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتبين أن فقرات المقياسين وتعليمات الإجابة كانت واضحة، وإن الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (٤-٩) دقيقة لكل مقياس

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس إخفاء الذات: للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس إخفاء الذات تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (200) طالبا، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات، وكذلك اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، وبذلك تكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (106) استمارة، ثم صححت الاجابات وتم تحليل

الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وتبين ان جميع الفقرات مميزة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس إخفاء الذات

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
4.564	0.211	3.56	0.590	4.26	1
4.469	0.390	3.45	0.488	5.30	2
5.440	0.220	3.43	0.470	6.22	3
3.982	0.290	3.34	0.731	7.21	4
4.670	0.325	3.39	0.670	5.40	5
4.880	0.242	3.47	0.861	6.05	6
3.340	0.355	3.20	0.722	5.35	7
3.205	0.310	3.62	0.673	4.75	8
3.650	0.290	3.38	0.732	4.60	9
3.505	0.378	3.40	0.882	4.77	10

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس قلق التفاعل: للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق التفاعل من تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (200) طالبا، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ، وكذلك اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات ، وبذلك تكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (106) استمارة ، ثم صححت الاجابات وتم تحليل الفقرات باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وتبين ان جميع الفقرات مميزة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق التفاعل

القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
4.543	.5542	2.632	.631	3.654	1
5.692	.7142	2.323	.522	3.443	2
7.783	.6535	2.323	.572	4.339	3
5.760	.7336	2.239	.632	3.559	4
7.589	.6332	2.569	.733	3.349	5
8.848	.6672	3.674	.678	4.774	6
6.839	.6573	2.672	.752	3.232	7
4.549	.5658	2.349	.554	3.889	8
5.956	.5641	2.455	.443	4.875	9
7.237	.5652	3.632	.661	5.654	10
6.632	.5612	3.323	.712	5.443	11
8.783	.6435	3.323	.532	4.873	12
5.760	.7536	3.239	.632	4.559	13
7.833	.6432	3.569	.433	4.349	14
8.848	.5672	3.674	.578	4.344	15
6.839	.6573	3.672	.677	4.232	16
7.549	.5458	3.349	.653	4.889	17
5.982	.4341	3.455	.643	4.775	18
7.840	.5363	3.563	.567	4.633	19
5.882	.5372	2.337	.678	4.767	20
7.907	.7372	2.453	.578	3.595	21
6.840	.5382	3.658	.586	3.568	22
7.908	.6332	3.115	.634	3.665	23

5.763	.6362	3.831	.568	3.291	24
6.704	.6372	2.763	.577	3.755	25
8.833	.5311	3.945	.618	4.832	26
7.694	.6341	2.022	.543	4.228	27
6.844	.5322	3.761	.527	4.511	28
8.644	.6371	2.433	.677	3.525	29
7.841	.5371	3.433	.677	3.365	30
5.853	.7393	3.345	.598	3.821	31
6.545	.5372	3.587	.578	4.433	32
5.642	.6361	3.631	.862	3.610	33
4.801	.6331	3.762	.534	3.122	34

الثبات: تم استخراج الثبات للمقياسين بطريقتين هما:

الاختبار وإعادة الاختبار: تم تطبيق مقياس إخفاء الذات ومقياس قلق التفاعل على مجموعة من الطلاب بلغ عددهم (30) طالباً , وتم إعادة تطبيق المقياسين بعد مرور اسبوعين , وعند استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل الارتباط (0.81) لمقياس إخفاء الذات و(0.79) لمقياس قلق التفاعل , وتعد هذه القيم مؤشراً جيداً على ثبات اجابات العينة على المقياسين.

معادلة الفا- كرونباخ: تم استعمال معادلة الفاكرونباخ لتقدير ثبات المقياسين، وقد بلغ معامل الثبات (0.78) لمقياس إخفاء الذات و(0.80) لمقياس قلق التفاعل، وتعد هذه القيم مؤشراً جيداً على استقرار اجابات العينة.

الوسائل الاحصائية: لتحقيق اهداف البحث تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (spss)

### الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

#### الهدف الاول: التعرف على إخفاء الذات لدى طلاب المرحلة الاعدادية

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتحليل اجابات العينة البالغة (200) اجابة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (31.14) والانحراف المعياري (18.42) وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٣٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) وقد بلغ المتوسط الفرضي (25) والجدول (4) يبين ذلك.

#### جدول (4)

#### القيمة التائية لمقياس إخفاء الذات

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
(0.05)							
دالة	1.96	٤,٣٧	25	18.42	31.14	200	إخفاء الذات

وتشير هذه النتيجة الى ان العينة لديهم إخفاء ذات ويمكن تفسير ذلك الى ان الفروق الفردية تلعب دورا في ظهور أخفاء الذات، الا ان ظهوره يتأثر بالحالة النفسية والمزاجية للفرد وكذلك بالمواقف الحياتية التي يمر بها، وهو ما يراه (Larson, Chastain) حيث ان المراهق يرى ان الظهور فيه مخاطرة وان التعبير عن نفسه خطأ ولا قيمة له امام الآخرين (Larson, 2015, Chastain)

#### الهدف الثاني: التعرف على قلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الاعدادية

تحقيقا لهذا الهدف تم تحليل اجابات العينة البالغة (200) طالبا، وقد بلغ المتوسط الحسابي (92.11) وانحراف معياري (31.14) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.22) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (199) وقد بلغ المتوسط الفرضي (٨٥) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

القيمة التائية لمقياس قلق التفاعل

الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	انحراف معياري	متوسط حسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة	1.96	٥,٢٢	85	31.14	٩٢,١١	200	قلق التفاعل

وتشير هذه النتيجة الى ان العينة لديهم قلق تفاعل ويمكن تفسير ذلك الى ان الافراد في هذه المرحلة لديهم خوف من التقييم والرفض فالمرحلة الاعدادية تعد بيئة قاسية وان أي خطأ بسيط يتحول الى سخرية أو تنمر، ويرى بيرى وكوالسكي (Leary & Kowalski) ان المراهقين عندما لا يمتلكون المهارات الاجتماعية الكافية والتي تتضمن أدوات التعامل في مواقف الاختلاف والتعبير عن الرأي، كذلك التراكمات والتجارب المؤلمة تؤدي الى نشوء سلوك تجنبى يرافقه قلق تفاعل (عبدالامير، ٢٠٠٨، صفحة ٤٣)

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين إخفاء الذات وقلق التفاعل لدى طلاب المرحلة الإعدادية

للتحقق من هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين إخفاء الذات وقلق التفاعل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.41) وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط بلغت القيمة التائية (5.78) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيمة معامل الارتباط بين إخفاء الذات وقلق التفاعل

الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	معامل الارتباط	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	1.96	11. 18	198	0.585	200

تشير النتيجة اعلاه ان إخفاء الذات يرتبط بعلاقة طردية بقلق التفاعل اي كلما ارتفع إخفاء الذات لدى المراهقين ارتفع قلق التفاعل لديهم وبالعكس، أي ان ارتفاع ميل الفرد لكتمان أفكاره ومشاعره الحقيقية اثناء المواقف الاجتماعية، يقترن بارتفاع مستوى القلق الذي يشعر به عند التفاعل مع الآخرين , حيث يرى(لارسون وجاستن) إلى أن إخفاء الذات يعوق الرضا عن الحياة لدى الفرد لأنه يرتبط ارتباطا إيجابيا مع المتغيرات التي تقلل من مستوى الرضا عن الحياة، مثل السلوكيات الانتحارية والقلق والاكتئاب ومشاعر العزلة الاجتماعية عن الأقران والضغط. (عبد الحميد، ٢٠٢٣، صفحة ٣٩)

**التوصيات.**

١ . اعداد برامج للتدريب على التفكير الشمولي وتعليمه لفئات مختلفة عند توفر الرغبة والتدريب المناسبين.

٢ . تدريب الكوادر التعليمية والتدريسية على تشخيص ومعرفة اخفاء الذات لدى الطلبة.

٣ . تفعيل دور الإرشاد التربوي للعمل على خفض قلق التفاعل لدى الطلبة.

**المقترحات.** استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث:

١ . دراسة قلق التفاعل وعلاقته بالصحة النفسية لدى المعلمين.

٢ . دراسة إخفاء الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

### المصادر

الزغبى أحمد، محمد. (١٩٩٧). مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء. مركز البحوث التربوية.

الالوسي، جمال حسين، & خان، أميمة علي. (١٩٨٣). علم نفس الطفولة والمراهقة. جامعة بغداد.

التميمي، حسام ياسين. (٢٠١٧). فاعلية أسلوبين إرشاديين (إعادة البناء المعرفي والتصحيح الزائد) في خفض التمرد النفسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير). الجامعة المستنصرية.

حمزة، مختار. (١٩٨٢). أسس علم النفس الاجتماعي. دار البيان العربي للطباعة.

رضوان، سامر جميل. (٢٠١٠). الصحة النفسية. دار الثقافة للنشر.

الزبيدي، رحيم عبد الله. (٢٠٠٨). الخوف من الاتصال الاجتماعي وعلاقته بالشخصية المزاجية والتوجهات الدافعية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير). الجامعة المستنصرية.

الزغول، رافع عقيل. (٢٠٠٩). نظريات الشخصية. دار المسيرة للنشر والطباعة.

عبد الأمير، سحر هاتف. (٢٠٠٨). القلق الاجتماعي وعلاقته بالحساسية المفرطة السلبية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير). الجامعة المستنصرية.

عبد الحميد، ميس رعد. (٢٠٢٣). ارتباك الدور وعلاقته بالتشاؤم الدفاعي وإخفاء الذات لدى المراهقين (رسالة ماجستير). الجامعة المستنصرية.

علي، شهد حسن. (٢٠١٧). دراسة قلق التفاعل لدى طالبات كلية التربية للبنات (بحث جامعي). جامعة القادسية.

المالح، حسان. (١٩٩٥). الخوف الاجتماعي: دراسة علمية للاضطراب النفسي، مظاهره وأسبابه وطرق العلاج. دار الإشراقات للنشر والتوزيع.

ناجي، زيد عباس. (٢٠١٤). قلق التفاعل وعلاقته بالإحباط الوجودي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير). جامعة القادسية.

الهابط، محمود السيد. (١٩٨٥). التكيف والصحة النفسية. المكتب الجامعي.

هرمز، صباح حنا، & إبراهيم، يوسف حنا. (١٩٨٨). علم النفس التكويني. جامعة الموصل.

Celick, E. (2016). **Suppression effect of social awareness in the relationship between self-concealment and life satisfaction.** Sakarya University.

M Maroko. (٢٠١٥). **Relationship between self-concealment and attitudes toward seeking voluntary counseling and testing among students: A case of Kenyatta university, Kenya.** Kenya: international Jornal of Libral Arst .